جعله خبرًا والاسمان وما في حيزها الا ان الاسم اعرف من عاقبتها وقد تقدم نظيره
في آل عمران ﴿والانعام﴾ وقرا الحسن وعمرو بن عبيد وابن ابي عبلة بالرفع على جعلها
اسما وان وما في حيزها خبرا لها وقرا به لمن نقس هم الاثم وَالواو **قوله** خالدين العامة
على نصبه حالا من الضمير المستكن في الجار لوقوعه خبرا وعبد الله وزيد بن علي والاعمش
وان لا عبله برفعه خبرا والظرف ملغى فيتعلق بخبر وعلى هذا فلو بان هذا النظما
للحرف واعيد معه ضمير يا دجل عليه كقوله في الجنة خالدين فيها وهذا على
مذهب سيبويه فانه يجيز الغاء الظرف وان اكد والكوفيون يمنعونه وهذا
حجة عليهم ويحتجون بالاية الا يسلم ان الظرف في هذه القراءة ملغى بل نجعله خبرا
لان وخالدان خبران وهو محتمل الا انه لا الظاهر خلافه **قوله** ولتنظر العامة
على سكون لام الامر ﴿ وابو حيوة وعن ابن الحارث بكسرها على الاصل ﴿ والحسن بكسرها
ونصب الفعل جعلها لام كي ويكون الفعل مقدرا اي ولتنظر نفس خيرا لهم
واعلموا ولتنظر النفس والغد قال الزمخشري اما تنكير النفس فلاستقلال
الانفس النواظر فيما قدمن للاخرة فانه قيل فلتنظر نفس واحدة في ذلك واما
تنكير الغد فلتعظيمه وابهام امره فانه قيل الغد لا تعرف كنهه لعظمه وقوله
واتقوا الله تاكيد وقيل كرر لتغاير متعلق التقويين فمتعلق الاولى اداء الفرائض
لا قرانه بالعمل والثاني ترك المعاصي لاقترانه بالتهديد والوعيد قال معناه الزمخشري
قوله ولا تكونوا العامة على الخطاب وابو حيوة بالغيبة على الالتفات **قوله**
اصحاب الجنة هم الفائزون ﴿ التفسير لنفي الاستواء بينهما وهو يجوز ان يكون فصلا
وان يكون مبتدا على الاول الاخبار بمفرد وعلى الثاني بجملة **قوله** خاشعا حال
لان الرؤية بصرية ﴿ وقرا طلحة مصدعا بادغام التاء في الصاد ﴿ وابو ذر وابو السمال
القدوس بفتح القاف ﴿ وقرا العامة المؤمن بكسر الميم اسم فاعل من آمن بمعنى امن والجمهور
محمد بن علي الحسين وقيل ابن القعقاع بفتحها قال الزمخشري بمعنى المؤمن عليه فحذف الجار
كما تقول في قوم موسى من قوله واختار موسى قومه المختارون وقال ابو حاتم لا تجوز ذلك لان
هذه القراءة لانه لو كان كذلك لكان المؤمن به وكان جائزا لكن المؤمن المطلق بلا حرف جر لكان
جائسا كان فيه رد ما قاله الزمخشري **قوله** الجبار اسمه ابهم من يقول ان اصله
المبالغة من الجبر على الثلاثي فانه من جبره على كذا اي قهره قال الفراء ولم اسمع
فعالا من افعل الا جبارا ودراكا من ادرك والاسما ولا اسمع له اسار فهو سار ولا لهم

من

من الحجر وهو الاصلاح والنكير فقولهم كما جبار اذا اصلحها الخادم ﴿ قال امرؤ القيس
سوابق جبار اسبق وعثه وعاليه قنوان من السر احمر ﴿ **قوله** المصور العامة
على كسر الواو ورفع الراء اما صفة واما خبر ﴿ وقرا امير المؤمنين علي بن ابي طالب
والحسن وابن السميفع وحاطب بن ابي بلتعة بفتح الواو ونصب الراء وخرجها على ان تكون
منصوبا بالباري والمصور هو الانسان اما آدم واما هو وبنوه وعلى هذه القراءة
يحرم الوقف على المصور بل يجب الوصل ليظهر النصب في الراء والا فيتوهم منه
في الوقف ما لا يجوز ﴿ وروي عن امير المؤمنين ايضا فتح الواو وجر الراء وهي ادل
على المعنى الا انه اضاف اسم الفاعل لمعموله نحو الضارب الرجل والوقت
على المصور في هذه القراءة اشد حراما وقد سبه عليه بعضهم وقال مكي ويجوز نصبه
في الكلام ولا يجوز فتح الواو ونصبه بالباري اي هو الخالق المصور يعني آدم عليه السلم
ونسبه ابي طالب وقد رأى من اللحن لعدم وقوفه على ما ذكرناه ايضا
والجر لنصبه مع كسر الواو ﴿ ويروى عن علي رضي الله عنه يعني انه اذا قرئ
الواو فانه من صفات الله تعالى وحينئذ لا ينصبه ينصب عنده لان نصب باسم الفاعل
قبله وقوله ويروي اي بكسر الواو ونصب الراء واذا صح هذا عن امير المؤمنين
فيخرج على انه من القطع فانه قيل امدح المصور كقولهم الحمد لله اهل الحمد
بنصب اهل وقرأ من قرأ الحمد لله رب العالمين بنصب رب العالمين قال مكي والمصور
مفعل من صور يصور والحسن ان يكون من صار يصير لانه يلزم منه ان يقال
المصير بالياء وقيل هذا من الواو وما انقلبه لمعنى الفاء ﴿ والله اعلم

سورة الممتحنة مدنية وهي ثلاث عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** عدوي وعدوكم اولياء
هذان مفعولا الاتخاذ والعدو لما كان بزنة المصادر وقع على الواحد فما فوقه
واضافة العدو لنفسه تعالى تغليظا في جرمهم **قوله** تلقون فيه اربعة اوجه
احدها انه تفسير لموالاتهم اياهم الثاني انه استئناف اخبار بذلك فلا يكون
الجملة على هذين الوجهين من الاعراب الثالث انها حال من فاعل تتخذوا اي لا تتخذوا
ملقين المودة الرابع انها صفة لاولياء قال الزمخشري فان قلت اذا جعلته صفة
لاولياء وقد جرى على غير من هو له فاين الضمير البارز وهو قوله تلقون اليهم بالمودة
قلت ذاك انما اشترطوه في الاسماء دون الافعال لو قيل اولياء ملقين اليهم بالمودة على